Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نـازلـتـه إنّ الـنـزال سـجـيّـتـي إنّـي لـمـن سـلـفـي عـلـى مـنـهـاج
وعـلـمـت أنّـي لـو أبـيـت نـزالـه إنّـي مـن الـحـجـاج لـسـت بـنـاج
فـفـلـقـت هـامـتـه فـخـرّ كـأنـه أطـم هـوى مـتـقـوّض الابـراج

...

ولـئـن قـذفـت بـي الـمـنـيـة عـامـداً إنّـي لـخـيـرك بـعـد ذاك لـراج
عـلـم الـنـسـاء بـأنـنـي ذو صـولـة فـي سـاعـة الإلـجـام والإسـراج[1]

من حقه أن يفتخر بشجاعته، كيف لا؟ وقد انتصر على الأسد المفترس، وهو مقيد تثقل كواهله الأغلال والكبول، ومن حقه أن يطالب الحجاج بالبر بالوعد فيطلقه، وهذا ما حصل فعلاً.

2 ـ السمهري بن بشر العكلي[2]

السمهري، من شعراء الدولة الاموية، ومن لصوص العرب الفتاكين، فر من العدالة لاشتراكه في قتل عون بن جعدة... بن مخزوم... بن غالب، الذي كان يريد الحج من الكوفة، اعترضه السمهري ورفاقه وقتلوه، وأخذوا ما كان معه من المال. بلغ الخبر الخليفة عبد الملك بن مروان، فكتب إلى الحجاج بن يوسف، وهو عامله على العراق، وإلى هشام بن إسماعيل وهو عامله على المدينة، وإلى عامل اليمامة: ان يبالغوا في طلب قتلة عون، وان يجعلوا لمن دل عليهم مكافأة. فقبض على السمهري عند بني فزارة، وسلّم إلى والي المدينة، فجحد ولم يعترف باشتراكه في عملية القتل وأنكر أي علم له بهذا الموضوع. لذلك أودع السجن، وضيّق عليه، فأيقن أنه غير ناج وجعل يلتمس الخروج من السجن حتى سنحت له الفرصة، يوم جمعة، والامام يخطب، وقد شغل الناس بالصلاة، كسر إحدى حلقتي القيد، ثم رمى بنفسه من فوق السجن، وهرب، ولما بعد عن البلد، كسر الحلقة الثانية، وانطلق متوغلاً في الصحراء حتى بلغ منازل «عكل». وكان الوالي قد أكثر الجعل،

(1) **الحماسة البصرية** 2/ 337.

(2) السمهري بن بشر بن أقيش (أويس) بن مالك بن الحارث بن أقيش العكلي، ويكنى أبا الديل. **الأغاني** 21/ 233.